

الأغاني

لك ويحك تسأل كأنك جاهل أو تتجاهل هذه لبنى ترحل الليلة أو غدا فسقط مغشيا عليه لا يعقل ثم أفاق وهو يقول .

(وإنِّي لمُفْنٍ دمعَ عينيَ بالبكا ... حَذَّارَ الذي قد كان أو هو كائنُ) .

(وقالوا غداً أو بعد ذاك ليلةٍ ... فراقُ حبيبٍ لم يَبِنْ وهو بائن) .

(وما كنتُ أخشى أن تكون منيَّتي ... بكفِّ يَئُكْ إلاَّ أنَّ ما حان حائن) .

في هذه الأبيات غناء ولها أخبار قد ذكرت في أخبار المجنون قال وقال قيس .

(يقولون لُبْدَى فتنةٌ كنتَ قبلها ... بخير فلا تَذْدَمْ عليها وطلاَّق) .

(فطاوَعْتُ أعدائي وعاصيتُ ناصحي ... وأقررتُ عين الشامت المُتخلِّق) .

(وَدِدْتُ وَبَيْتِ أَ أَنْصِيَّ عَصَايَتْهُمْ ... وَحُمِّلتُ في رِضْوَانِهَا كُلَّ مُوَيِّق) .

(وَكُلَّ لَافِتٍ خَوْضَ البحرِ والبحرِ زَاخرُ ... أَبَيْتُ على أَثْبَاجِ موجٍ مُغَرِّق) .

(كأَنْصِيَّ أرى الناسَ المحبِّينَ بعدها ... عُمَارَةَ ماءِ الحنظلِ المُتَفَلِّق) .

(فَتُنْكَرَ عينيَ بعدها كُلَّ مَنْظَرٍ ... وَيَكْرَهُ سَمْعِي بَعْدَهَا كُلَّ مَنْطِق) .

قال وسقط غراب قريباً منه فجعل ينقع مراراً فتطير منه وقال .

(لقد نادى الغرابُ بَبَيْدٍ لُبْدَى ... فطار القلبُ من حَذَرِ الغرابِ) .

(وقال غداً تَبْدَأُ دَارُ لُبْدَى ... وَتَذْأَى بعد ودٍّ واقتراب) .

(فقلتُ تَعْرِستَ وَيَحْكُ من غراب ... وكان الدهرَ سعيُّك في تَبَاب) .

وقال أيضاً وقد منعه قومه من الإلمام بها .

صوت .

(أَلَا يا غرابَ البَيْدِ وَيَحْكُ نَبِيَّي ... بعلمك في لُبْدَى وأنتَ خيرُ)